بمن جود كفاه ان تستباح دماؤه ◦ ومن جوده نال ان تستباح دماؤه ومـــاله ◦
حمى وقرى بالموت دون مرامه ◦ وابيض خطب يوم عوفيت ابهاه ◦
الجمع في البيت انه ذكر قوم اهل كرم وجرى في الثاني بقوله بمن جود كفاه ان تستباح دماؤه
وهو كناية عن الشجاعة ونسب في الثاني لقوله حمى وقرى وما بعدهما تتمة بهما وقوله
والموت دون مرامه تتمة لمعنى حمى وقوله وابيض خطب الخ تتمة لمعنى قرى ومنه قول ابن شرف القيرواني
لمختلفي الحاجات جمع ببابه ◦ فهذا له فن وهذا له فن ◦
فللخامل العليا وللمعدم الغنى ◦ وللمذنب العتبى وللخائف الامن ◦
فالجمع في قوله لمختلفي الحاجات جمع ببابه والتفريق في قوله فهذا له فن وهذا له فن
والتقسيم في البيت الثاني ومنه قول ابن نبـــاتة ◦
وكم لليل عندي من نجوم ◦ جمعنا الشمل منها في نظـــام ◦
عتابا او نسيبا او مديحا ◦ لخل او حبيب او همـــام ◦
فالبيت الاول مشتمل على الجمع والثاني على التفريق والتقسيم فالتفريق في قوله عتابا
او نسيبا او مديحا والتقسيم في قوله لخل او حبيب او همام والنجوم في البيت المراد بها
ان الفاظ الابيات يجمل منها الشعر واما اشاره الى تقديم التقسيم على الجمع وتاخير الجمع حيث
جمعه قول الشاعر ◦
الناس في خوف وخوف مفزع ◦ غراران ذا سيف وذا اطراد ◦
فالتقسيم في قوله خوف وخوف مفزع وهو مقدم والجمع في قوله غراران وهو متوسط
والتفريق في قوله ذا سيف وذا اطراد وهو متاخر والجمع هنا مشترك بين الخوفين
السيف والاطراد مشترك بين غرار السيف وقلة النوم وامثلتها من تقديم التقسيم
على التفريق مع تقديم الجمع بقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما
فوقها الاية فجمع في قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
فانه متضمن لحقيقة المثل والكلية مستكمل به والتقسيم في الجليل المصرح بالاية والتعريف

بزع

في قوله نعم يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فانه بين لكل من ابهم بعض حال امره من الضلال والهدى
الاستطراد فيه التخصيص الظاهر بجمع من بين الحمران وجاز وجه الله حق من جاء وراح
المعتضد يقول ان العالم في نحمهم من حمل على تفضيل قومهم ◦ جعلوا اما وراحلا فوا الجزاء النهب
وعداء ◦ واما هار يسيران في الشام حرس ◦ اما الواط مضو مخيا الجوار بهم ◦ واما الشاب بعض
في ب ومن مزارعهم ◦

ذكر التجريد

هو مصدر جرد الشيء من الشيء اذا انتزعته منه وفي الاصطلاح على ضرب اعمها ان
تجرد من الشيء اخر مثله باعتبار صفة فيه وذلك لقوة المبالغة في تلك الصفة كقولك مررت
بالرجل الكريم والنسمة المباركة تجرد من الرجل الكريم نسمة متصفة بالبركة وعطفها عليه
كانه غيره وهو هو ومن احسن التقسيم من يجيء على جهة التشبيه وهو ابلغ التجريد لما فيه
من اجتماع التجريد والتشبيه ومن يجيء على جهة الكناية ومن يجيء من غير تشبيه ولا كناية وفيه
ذا الوعد والكلام على البيت المختص من ال النسم التشر... ان تجرد نفسك فتخاطبها كانها
غيرها وفايدة ذلك امور منها ان تتمكن من نسبة المدح والذم وغيرهما الى نفسك مما تقبح ان
تنسبه اليها من غير تجريد ومنها التشكي منها واليها ومنها حمل النفس على النصح ونهوض
عليها ومنها التوبيخ ومنها التحريض ومنها الاعتراض ومنها النصح لها ومنها الرد عليها وسيأتي
مثل ذلك عند الكلام على البيت المختص من ال النسم ومن احسن للناظم للتجريد المذكور من بيت قال ◦
من وجه احمد لي بدر ومن يده ◦ بحر ومن نطقه در لمنتظم
اللغة احمد هنا اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ومن صرح به انه اتى على لسان عيسى عليه
السلام حيث قال ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فان قلت لاي شيء سماه
عيسى عليه السلام هنا احمد ولم يسمه محمد صلى الله عليه وسلم قلت الجواب انه اتى بالصيغة التي
تعطي التفضيل لتنبه على انه احمد الحامدين واكثرهم حمدا لله تعالى الاعراب من مبتدأ ومن وجه
احمد موضع الخبر لي في موضع الحال من الضمير الذي يحمله الخبر وكذا ابو ...

Copyright © King Saud University